علاقة الشعب في بلاد الحرمين مع حكام آل سعود ليست في أفضل حالاتها

الخبر:

(خادم الحرمين) يلقي خطابه السنوي في "الشورى" ويستأنف جولته الداخلية الأسبوع المقبل.
2018/11/14 جريدة الشرق الأوسط

التعليق:

بعد جولته الأسبوع المنصرم في كل من منطقة القصيم وحائل وعودته السريعة إلى الرياض يعود الملك من جديد لمتابعة الجولة المناطقية وهذه المرة على الحدود الشمالية في تبوك، وهي الجولة التي جاءت بعد أن عصفت بروابط آل سعود في الحكم أزمات عدة تسببت فيها سياسات هوجاء متهورة ، وهو ما دفع الملك لأن يستفيق من غفلته على حقيقة أن زمام الأمور تعرضت لشي ء ما قد يسبب انفلات عقدهم الباطل في الحكم والذي يحتكره مؤخرا سلمان وابنه.

إن الخوف الحاصل عند العائلة الحاكمة من آل سعود، تسبب فيها أمور عدة يمكن تلخيصها كما يلي:

1 ـ من ناحية السياسة الدولية، فالصراع الأمريكي الأوروبي وتحديدا البريطاني يتحرك على أرض بلاد الحرمين بين الحين والآخر وهو ما يدفع بعملاء أمريكا "سلمان وابنه" لمواجهة الهجمات بمختلف الوسائل وخاصة الإعلامية منها.

2 ـ من ناحية السياسة الداخلية: فإن الإجراءات التي يتبعها سلمان وابنه منذ أن تولى سلمان الحكم، تشعل جذوة الغضب والاستياء عند الناس، وبالتالي فإن ذلك يشكل تهديدا مباشرا على طبيعة حكم آل سعود والتي تعتمد على القبائلية والعشائرية، ولذلك فإن زيارات الملك وابنه تستهدف في كثير من مواقفها رؤوس القبائل وشيوخها.

3 ـ من ناحية اقتصادية: فإن السياسات الاقتصادية الفاشلة تدفع الناس إلى التذمر شيئا فشيئا وبالتالي فإن ذلك قد يسوقهم لمحاولة رفع الصوت والمطالبة بالإصلاح وبالتالي التغيير، وعليه فإن الجولات الملكية رافقها شيء من الإعلانات الجوفاء عن أعداد كبيرة جدا من المشاريع والمبادرات لمحاولة امتصاص امتعاض الناس، غير أن الحقيقة الواقعية أن تلك الإعلانات والمشاريع ما هي إلا إعلانات فارغة ومشاريع صغيرة جدا لا يمكن أن تصنع أي تغيير يذكر على صعيد الاقتصاد والناس ، بالإضافة إلى أن الغالبية العظمى من هذه المشاريع هي أعمال روتينية عادية لا يمكن تصنيفها على أنها مشاريع تنموية جديدة.

4 ـ على صعيد الحكم وولاية العهد: فإن تحركات الملك وإرفاق ابنه معه في هذه الجولات هي رسالة واضحة وجلية للجميع، داخليا وخارجيا، أعداء وأصدقاء، مفادها بأن الملك مصمم على متابعة ما بدأ به منذ توليه الحكم في توريثه الحكم لابنه، وأنه على علم واطلاع بكل ما يفعله ابنه ويوافق عليه جملة وتفصيلا، وأن ذلك سوف يكون ولن يمنعه شيء عن ذلك إلا الموت، تماما كما عبر عن ذلك محمد بن سلمان في أحد اللقاءات، فهلا نظر سلمان بن عبد العزيز إلى عمره الآن، وراعى أنه بلغ من العمر أرذله وأنه في نهاية الطريق؟!

اللهم هيئ لهذه البلاد أمر رشد، تقام به دولة الخلافة الراشدة الثانية، كما وعدنا نبينا الكريم ﷺ **«ثُمَّ تَكُونُ خِلَافَةٌ عَلَى مِنْهَاجِ النُّبُوَّةِ»**.

كتبه لإذاعة المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير

ماجد بن صالح – بلاد الحرمين الشريفين